

البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف

ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لأهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فأتتني فذكرت ذلك فانتهرتها فقالت لاها ا إذا قالت فسمع رسول ا صلى ا عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال اشترىها وأعتقها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق ففعلت .
قالت ثم خطب رسول ا صلى ا عليه وسلم عشية فحمد ا وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فذكره .

(434) أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي إلي أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فينظر هل يهدى إليه أم لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه إن كان بغيرا جاء به له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت .
أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي حميد الساعدي رضي ا عنه .
سببه كما في البخاري عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم استعمل عاملا فجاء العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول ا هذا لكم وهذا أهدي إلي فقال له أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدى لك أم لا ثم قام رسول ا صلى ا عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على ا بما هو أهله ثم قال أما بعد فذكره وفي آخره فقال أبو حميد ثم رفع رسول ا صلى ا عليه وسلم يده حتى إنا لننظر إلى عفرة إبطيه .

(435) أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب ا فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا